

حقائق التفسير

@ 258 | وكانوا أهلها إذ سماهم الله بها وأيضا وكانوا أحق بها ممن تركها كفرا بها واستغناء عنها ، | وأيضا كانوا أهلها لأن الله بعثهم لها يحيوا عليها ويموتوا عليها . | | قال القاسم : من ألزم كلمة التقوى وهم الصالحون لأن الله خلقهم للملازمة لا | يجاوزون حدود الأمر إلى ما وصف لهم من الكرامات عليها لما رأوا في أنفسهم من | التقصير في التقوى ورعاية حقائقه . | | قال بعضهم : في هذه الآية لا يكون الرجل من أهل الله حتى يكون فيه ثلاث خصال | الفرار من كل شيء إلى الله والسكون في كل شيء مع الله والرضا بكل شيء عن الله . | | قال الواسطي رحمه الله عليه : كلمة التقوى صيانة النفس عن المطامع طاهرا وباطنا . | | قال سهل : خير الناس المسلمون وخير المسلمين المؤمنون وخير المؤمنين العلماء وخير العلماء الخائفون وخير الخائفين المخلصون وخير المخلصين المتقون الذي وصلوا | إخلاصهم وتقواهم بالموت وهم أصحاب المصطفى صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى : ! 2 2 ! . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 27] . | | سئل سهل بن عبد الله رحمه الله عليه : ما هذا الاستثناء من الله ؟ قال : تأكيدا في | الافتقار إليه وتأديبا لعباده في كل حال ووقت وتنبيها أن الحق إذا استثنى مع كمال علمه | أن أحدا لا يجوز له الحكم من غير استثناء مع قصور علمه . | | قوله عز وعلا : ! 2 2 ! [الآية : 28] . | | قال القاسم : أرسل رسوله وعظم حرمة بإضافته إلى نفسه ممن لم يعظم من عظمه | الله فهو لقلعة معرفته بعظمة الله أرسله مبينا للشرعة مبينا لأحكامه داعيا إليه وجعل | طاعته لم ينفصل عن الرسول عن الحق في الإيجاب والنفي والبلاغ والمشاهدة ولم | يتصل به من حيث الحقيقة . | | قول عز وعلا : ! 2 2 ! [الآية : 29] . | | قال ابن عطاء : وصف محمدا صلى الله عليه وسلم بأنه رسول والرسول لا يكون إلا آمينا مأمونا | طاهرا وباطنا سرا وعلنا ووصف الصحابة الذين معه بأوصاف ثمانية وهي أحوال خصت | بها الخواص من أصحابه وهو حال البقاء واللقاء والحمد والوفاء والصدق والحياء | والصحة والرضاء فخص أبا بكر منها بأحوال وهي حالة اللقاء لقول النبي صلى الله عليه وسلم : ' إن |